

## بحار الأنوار

[226] " وأن المساجد " (1) في الاخبار الكثيرة أنها المساجد التي يسجد عليها،  
وقيل: المساجد المعروفة، وقيل: كل الارض " فلا تدعوا مع الله أحدا " أي لا تشركوا في دعائه  
وعبادته غيره. " إنما نطعمكم لوجه الله " (2) أي لطلب رضاه خالصا له مخلصا من الرئاء  
وطلب الجزاء " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " روى الصدوق رحمه الله في مجالسه باسناده عن  
الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه سبب نزول سورة هل أتى في أصحاب الكساء عليهم  
السلام " ويطعمون الطعام على حبه " يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له " مسكينا " من  
مساكين المسلمين " ویتيما " من يتامى المسلمين " واسيرا " من اسارى المشركين، ويقولون  
إذا أطعموهم " إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " قال: والله ما قالوا هذا  
لهم، ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله بأضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافؤنا به ولا  
شكورا تثنون علينا به، ولكننا إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه انتهى (3). " إنا نخاف  
من ربنا يوما عبوسا " أي تعبس فيه الوجوه " قمطيرا " أي شديد العبوس. " يؤتي ماله " (4)  
في المجمع أي ينفقه في سبيل الله " يتزكى " يطلب أن يكون عند الله زكيا لا يطلب بذلك  
رئاء ولا سمعة " وما لاحد عنده من نعمة تجزى " أي ولم يفعل الاتقى ما فعله من إيتاء المال  
وإنفاقه في سبيل الله ليد اسديت إليه يكافئ عليها ولا ليد يتخذها عند أحد من الخلق " إلا  
ابتغاء وجه ربه الاعلى " أي ولكنه فعل ما فعل يبتغي به وجه الله ورضاه وثوابه " ولسوف  
يرضى " أي ولسوف يعطيه الله من الجزاء والثواب ما يرضى به فانه يعطيه كل ما تمنى، وما  
\_\_\_\_\_ (1) الجن 18 - 20. (2) الدهر: 9. (3) أمالى

الصدوق ص 155 - 157. (4) الليل: 17.